

دبي وأبوظبي بين أهم المراكز المالية العالمية 2022



دبي: أحمد البشير

حلّت دبي في المركز الأول أوسطياً والـ 17 عالمياً على مؤشر المراكز المالية العالمية لعام 2022، الصادر عن مؤسسة «زد دين» البريطانية ومعهد التنمية الصيني، وهو المؤشر الذي درس أداء 119 مركزاً مالياً حول العالم، في حين جاءت أبوظبي في المركز الثاني أوسطياً والـ 32 عالمياً.

وحصلت دبي على 712 نقطة على المؤشر العام، متفوقةً بذلك على فرانكفورت وأمستردام وجنيف ولكسمبورج وزوريخ وبرلين، في حين حصلت أبوظبي على 697 نقطة، لتتفوق على مراكز مالية مثل مونتريال وأوسلو وأوساكا. وفي التصنيفات الفرعية حلت دبي في المركز الخامس عالمياً في مراكز التكنولوجيا المالية، والمركز الخامس أيضاً في اللوائح الحكومية، والمركز الـ 13 في بيئة الأعمال والمركز الـ 14 في البنى التحتية.

ويعتمد تصنيف المراكز المالية على مجموعة من العوامل الأساسية لقياس مدى قدرتها التنافسية منها بيئة الأعمال ورأس المال البشري والبنى التحتية ومدى تطور القطاع المالي والسمعة، ناهيك عن المعايير تتعلق بالنهج المتبع لتنظيم ودعم صناعة الابتكار والتكنولوجيا التي يوفرها النظام البيئي التجاري، ومدى دمج التكنولوجيا والصناعات المبتكرة. في الاقتصاد، ومدى جودة العمل الجاري في هذه المراكز المالية وتنافسياتها.

وقال التقرير إن مركز دبي المالي العالمي يعد واحداً من أكثر المراكز المالية تقدماً في العالم، والمركز المالي الرائد في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، بالإضافة إلى كونه أكبر نظام بيئي مالي في المنطقة، حيث يضم تحت مظلته أكثر من 30 ألف متخصص يعملون في أكثر من 3600 شركة مسجلة نشطة. وتتمثل رؤية المركز في قيادة مستقبل التمويل في الشرق الأوسط، إذ يقدم بيئة شاملة للحلول التكنولوجية المالية ومصادر رؤوس الأموال، بما في ذلك حلول الترخيص الفعالة من حيث التكلفة وبرامج مسرعات الأعمال المبتكرة، وكذلك تمويل الشركات الناشئة خلال مرحلة النمو.

وأضاف التقرير أن سوق أبوظبي العالمي، وهو مركز مالي حائز على العديد من الجوائز العالمية، يلعب دوراً محورياً في تنوع مكونات اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة، يلتزم بتوفير نظام بيئي شامل للأعمال بأعلى معايير النزاهة والشفافية، إضافة إلى أنه يشتهر بسهولة مزاولة الأعمال. ويلعب سوق أبوظبي العالمي كحلقة وصل بين الاقتصادات النامية في الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا وبقية العالم.

وتصدرت نيويورك تصنيف المراكز المالية محققة 760 نقطة، تليها لندن في المركز الثاني بـ 731 نقطة، ثم هونغ كونغ. تالته بـ 725 نقطة، وشانجهاي في المرتبة الرابعة، ولوس أنجيلوس في المركز الخامس.